من اللطف والمعرفة بحق اولى الحق وظهر منه آثار ذلك
في افعال واقوال كعناصر لعلي رضي الله عنه وهو في سن الشباب
وابو بكر رضي الله عنه في سن الكهولة وذلك بحضرة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعرف
الفضل لاهل الفضل الا اولو الفضل وفيما يوثر انه سوال
لعلي رضي الله عنه في اوائل خلافته وتاخر علي رضي الله عنه
عن الاخذ في امور الناس لعكوفه على ما عكف عليه كما قال
انما عكفت على عهد الله اجمع ما تفرج منه فكان ابو بكر
رضي الله عنه الطف مقالا لعلي رضي الله عنه واعرف بحقه
فقال له يا ابا الحسن انا لنرجو الله اذا رضيت ونخاف
اذا سخطت ولما ظهر في حلمه من سعة الخطاء حتى سوى
بين الناس فيه وما كان فيه من معنى الحلم والرحمة ما اقتضى
ان يقول فيه عليه السلام لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر
خليلا فالحاء اسم مبارك متكامل منزل فلذلك كان
منوطا بالياء معبرا عن انهى الكمال في اسمه الحي كما ذكر

ومنوطا

ومنوطا بكاف الكون وميم التمام معبرا عن كمال الاسماء
في اسمه الحكيم فلما الكمال المحيط معنى حرف ه
ولما كانت الدال اول ظهور ثابت دائم وجب ان يكون
ما تجتمع اليه بركته ثابتا قائما باطنا لوجوب قيام الخاتم
الخفي وان يكون محيطا يرجع آيته الى الالف فكان ما
ظهر به ظهور الالف هو حرف الهاء وهو اسم للاحاطة
العلية الغيبية بغيب كل الظاهر الذي منه اسمه هو وهو
باطن كل الاسماء الظاهرة عليا ودنيا وسند كمال كل
ظاهر وهو بكونه سند الدال الذي هو مدد كل ظاهر وكل
كائن قياما لكل شيء ومحيطا به ومشرفا عليه فكان احق
ما انتظم بالالف واولاه ولما بينهما من الرتب ووجوب
اجمالها لما توسطت اللام بينهما انتظم من ذلك اسمه
الله فاذا انتظم بالاسم العلي ميم التمام من الملك مضاعفا
لكمالها كان اسما مبدوه انهى البدو وخاتمه انهى التمام
وانتظم محيط التمام وجامع الاجمال وهو اسمه المدعو به

Copyright © King Saud University